موقف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من العودة إلى السودان

مايو/ أيار 2023

المحتويات

مقدمة 1
الوصول إلى الأراضي وحاجات الحماية الدولية 2
تعليق قرارات الرفض لطلبات الحماية الدولية 3
طلبات اللجوء المحلية من قبل المواطنين السودانيين والأشخاص عديمي الجنسية الذين كانوا يقيمون بصفة اعتيادية في السودان 3
اللاجئون وطالبو اللجوء (من جنسيات أخرى) 3
إرشادات عدم الإعادة القسرية 3

مقدمة

1. في 15 نيسان / أبريل 2023، اندلع القتال بين القوات المسلحة السودانية بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع، وهي قوة شبه عسكرية يقودها محمد حمدان دقلو، الملقب بـ "حميدتي"، في عدة مدن في أنحاء البلاد، بما في ذلك العاصمة الخرطوم.[1] وبحسب التقارير الواردة، أسفر القتال عن مقتل المئات وجرح الآلاف من المدنيين.[2] كما أدى القتال الواسع النطاق إلى نقص في الغذاء والماء والأدوية والوقود والكهرباء، وتسبب بحرمان المدنيين من الوصول إلى الخدمات الأساسية.[3]

2. قبل اندلاع النزاع الحالي، كان السودان بالأساس يمرّ بأزمة إنسانية كبرى، حيث كان هناك 3,7 مليون نازح و15,8 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بما في ذلك ما يقرب من 11 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات طارئة.[4] وقد تم الإعراب عن مخاوف بشأن الزيادة الكبيرة في الاحتياجات الإنسانية نتيجة للقتال، بينما تواجه عمليات الاستجابة الإنسانية تحديات كبيرة بسبب الوضع الأمني.[5]

---

[1] International Crisis Group, Stopping Sudan's Descent into Full-Blown Civil War, 20 April 2023, www.crisisgroup.org/africa/hornafrica/sudan/stopping-sudans-descent-full-blown-civil-war.

[2] *BBC, Sudan crisis: Civilians facing catastrophe as 100,000 flee fighting – UN, 3 May 2023, https://www.bbc.com/news/world-africa-65448691*; OCHA, Sudan: Clashes between SAF and RSF - Flash Update No. 9, 2 May 2023, https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-clashes-between-saf-and-rsf-flash-update-no-9-2-may-2023.

[3] AP News, *Heavy Clashes Rock Sudan's Capital Despite Truce Extension*, 28 April 2023, https://apnews.com/article/sudan-war-military-rsf-truce-civilians-7a7c558e8a5ce2a23bd7049641e14782; OCHA, *Sudan: Clashes Between SAF and RSF – Flash Update No. 7*, 26 April 2023, https://reports.unocha.org/en/country/sudan; Al Jazeera, *Sudan Updates: WHO Says 60% of Khartoum Health Centres Closed*, 26 April 2023, www.aljazeera.com/news/liveblog/2023/4/26/sudan-live-news-truce-violations-worsen-civilian-suffering; Devex, *Health System under Attack in Sudan's 'Horrific' Conflict*, 20 April 2023, www.devex.com/news/health-system-under-attack-in-sudan-s-horrific-conflict-105382.

[4] UNHCR, Data Portal: Sudan, https://data.unhcr.org/en/country/sdn, accessed 28 April 2023; OCHA, Sudan Humanitarian Needs Overview 2023, 7 November 2022, https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-humanitarian-needs-overview2023-november-2022.

[5] *UNHCR, Sudan: UNHCR Warns Forcibly Displaced Are Facing Worsening Risks in Sudan and Region, 28 April 2023, www.unhcr.org/news/briefing-notes/sudan-unhcr-warns-forcibly-displaced-are-facing-worsening-risks-sudan. Axios, Sudan "Staring into the Abyss" as Humanitarian Situation Worsens, 26 April 2023. www.axios.com/2023/04/26/sudan-humanitariandeath-toll-hospital-biohazard; UNICF et al., Fighting in Sudan Rapidly Worsening an Already Dire Humanitarian Situation for Children, Warn UNICEF, Save the Children and World Vision, 26 April 2023, https://www.unicef.org/press-releases/fightingsudan-rapidly-worsening-already-dire-humanitarian-situation-children-warn.*

3. على الرغم من الدعوات التي أطلقها الفاعلون الدوليون والإقليميون لإنهاء الأعمال العدائية، إلا أن القتال مستمر دون انقطاع. وأجبر القتال أعداداً كبيرةً من المدنيين على الفرار من المناطق المتضررة، بما في ذلك الأشخاص الذين كانوا قد نزحوا داخليًا قبل ذلك نتيجة للنزاعات السابقة في السودان، واللاجئين من دول أخرى الذين لجأوا للسودان بحثاً عن الأمان.[6] وبالإضافة إلى النزوح الداخلي الجديد،[7] لوحظت تدفقات كبيرة من الأشخاص الفارين من السودان إلى البلدان المجاورة، بما في ذلك تدفقات ملحوظة من المواطنين السودانيين إلى تشاد وعودة اللاجئين الذين فرّوا من جنوب السودان سابقاً مرة أخرى إلى جنوب السودان، وكذلك التدفقات إلى جمهورية إفريقيا الوسطى ومصر وإثيوبيا وليبيا وإريتريا.[8]

الوصول إلى الأراضي وحاجات الحماية الدولية

4. بما أن الوضع في السودان لا يزال متقلبًا وغير مؤكد، تدعو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ("المفوضية") جميع البلدان إلى السماح للمدنيين من جميع الجنسيات الفارين من السودان بالوصول إلى أراضيها دون تمييز. ينطبق ذلك على المواطنين السودانيين والجنسيات الأخرى وعديمي الجنسية، بما في ذلك الأشخاص الذين لا يحملون جوازات سفر أو أشكال أخرى من وثائق الهوية. كما يجب احترام مبدأ عدم الإعادة القسرية في جميع الأوقات. ويجب السماح لمواطني الدول الثالثة الذين يفرون من النزاع في السودان، ولكنهم ليسوا بحاجة إلى حماية دولية، بالوصول إلى الأراضي الآمنة بهدف تسهيل سفرهم إلى بلدان أخرى فيما بعد. ومن جهتها، تعمل المفوضية على تكثيف الدعم الذي تقدمه للدول المجاورة للسودان في الوقت الذي تستعد فيه هذه الدول لاستقبال أعداد أكبر من الوافدين.

5. يجب معالجة جميع طلبات اللجوء للمواطنين السودانيين، وكذلك طلبات اللجوء للأشخاص عديمي الجنسية الذين كانوا مقيمين بصفة اعتيادية في السودان، والذين يتقدمون بطلب للحصول على الحماية الدولية، من خلال إجراءات عادلة وفاعلة وفقًا لقانون اللاجئين الدولي والإقليمي. تعتبر المفوضية أن الأشخاص الفارين من الصراع الدائر في السودان، وكذلك المواطنين السودانيين الموجودين خارج البلاد والذين لا يستطيعون العودة إلى هناك بسبب النزاع، من المحتمل أن يكونوا بحاجة إلى حماية دولية للاجئين بموجب المادة 1 (2) من اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1969[9]، أو إعلان كارتاخينا[10]، أو أشكال الحماية التكميلية بما في ذلك الحماية الفرعية بموجب المادة 15 (ج) من توجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بأهلية الحصول على وضع اللاجئ[11]. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الفارين من النزاع في السودان أو الذين لا يستطيعون العودة بسبب النزاع قد يستوفون أيضًا معايير اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين.[12]

6. نظراً لتقلب الوضع في كامل أراضي السودان، ترى المفوضية أنه من غير المناسب رفض منح الحماية الدولية للسودانيين والمقيمين الاعتياديين السابقين في السودان بذريعة وجود فرصة للفرار الداخلي أو بديل الانتقال.

7. قد يكون هناك أفراد ارتبطوا بأفعال تضعهم في نطاق بنود الاستبعاد الواردة في المادة 1 (و) من اتفاقية عام 1951.[13] في مثل هذه الحالات، سيكون من الضروري إجراء فحص دقيق لأية قضايا تتعلق بالمسؤولية الفردية عن الجرائم التي قد تؤدي إلى الاستبعاد من الحماية الدولية للاجئين. بالإضافة إلى ذلك، وللحفاظ على الطابع المدني للجوء، ستحتاج الدول إلى تقييم حالة الوافدين بعناية من أجل تحديد العناصر المسلحة وفصلهم عن السكان اللاجئين المدنيين.

---

[6] As of 2 May 2023, an estimated 334,000 people were newly displaced within Sudan as a result of the conflict. OCHA, Sudan: Clashes between SAF and RSF - Flash Update No. 9, 2 May 2023, https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-clashes-betweensaf-and-rsf-flash-update-no-9-2-may-2023.

[7] UNHCR, Sudan Situation – UNHCR External Update #4, 2 May 2023, https://data.unhcr.org/en/documents/details/100409; UNHCR, Sudan Emergency | Population Movement from Sudan as of 1 May 2023, 2 May 2023, https://data.unhcr.org/en/documents/details/100372.

[8] Organization of African Unity, Convention Governing the Specific Aspects of Refugee Problems in Africa ("OAU Convention"), 10 September 1969, 1001 UN, Treaty Series 45, www.unhcr.org/refworld/docid/3ae6b36018.html.

[9] Cartagena Declaration on Refugees, Colloquium on the International Protection of Refugees in Central America, Mexico and Panama, 22 November 1984, www.refworld.org/docid/3ae6b36ec.html, para. III(3).

[10] European Union, Directive 2011/95/EU of the European Parliament and of the Council on Standards for the Qualification of ThirdCountry Nationals or Stateless Persons as Beneficiaries of International Protection, for a Uniform Status for Refugees or for Persons Eligible for Subsidiary Protection, and for the Content of the Protection Granted (Recast), 13 December 2011, https://eurlex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:32011L0095&from=EN, Article 15.

[11] UN General Assembly, Convention Relating to the Status of Refugees, 28 July 1951, UN, Treaty Series, Vol. 189, p. 137, www.unhcr.org/refworld/docid/3be01b964.html and UN General Assembly, Protocol Relating to the Status of Refugees, 31 January 1967, UN, Treaty Series, Vol. 606, p. 267, www.unhcr.org/refworld/docid/3ae6b3ae4.html.

[12] UNHCR, Guidelines on International Protection No. 5: Application of the Exclusion Clauses: Article 1F of the 1951 Convention Relating to the Status of Refugees, 4 September 2003, CR/GIP/03/05, www.unhcr.org/refworld/docid/3f5857684.html.

[13] See UNHCR, Operational Guidelines on Maintaining the Civilian and Humanitarian Character of Asylum, September 2006, www.refworld.org/docid/452b9bca2.html.

تعليق قرارات الرفض لطلبات الحماية الدولية

8. في ضوء التقلبات الحالية للوضع في السودان، تدعو المفوضية دول اللجوء إلى تعليق إصدار قرارات رفض طلبات الحماية الدولية التي قدّمها المواطنون السودانيون أو الأشخاص عديمو الجنسية الذين كانوا يقيمون بصفة اعتيادية سابقًا في السودان. يجب أن يظل التعليق ساريًا حتى يحين الوقت الذي يستقر فيه الوضع في السودان، وتتوافر معلومات موثوقة حول الوضع الأمني وحقوق الإنسان لإجراء تقييم كامل للحاجة إلى منح الحماية الدولية للمتقدمين الأفراد.

طلبات اللجوء المحلية من قبل المواطنين السودانيين والأشخاص عديمي الجنسية الذين كانوا يقيمون بصفة اعتيادية في السودان

9. يستفيد العديد من المواطنين السودانيين المقيمين في بلدان أخرى حاليًا (أو الأشخاص عديمي الجنسية الذين كانوا يقيمون بصفة اعتيادية سابقًا في السودان) من أوضاع قانونية تتعلق، على سبيل المثال، بالدراسة أو العمل، الممنوحة لهم قبل التصعيد الحالي للنزاع في السودان. توصي المفوضية، حيثما كان ذلك ممكنًا ومناسبًا، بتمديد الأوضاع القانونية الحالية لأطول فترة ممكنة. ولا ينبغي منع الأشخاص المستفيدين من هذه الأوضاع من طلب اللجوء.

10. بالنسبة للمواطنين السودانيين الذين رُفضت طلباتهم للحصول على الحماية الدولية قبل الأحداث الأخيرة، قد يؤدي الوضع الحالي في السودان إلى تغيّر الظروف، والتي يجب النظر فيها، بما في ذلك في حالة تقديم طلب لجوء جديد.

اللاجئون وطالبو اللجوء (من جنسيات أخرى)

11. قد يختار الأشخاص من جنسيات غير السودانية، أو يتم إجبارهم، على مغادرة السودان نتيجة للتطورات المتعلقة بالنزاع، ويجب السماح لهم بذلك. ربما تم الاعتراف ببعض هؤلاء الأشخاص كلاجئين أو تم تسجيلهم كطالبي لجوء في السودان. ويعد مواطني جنوب السودان أكبر مجموعة من اللاجئين في السودان، بينما تستضيف البلاد أيضًا أعدادًا كبيرة من اللاجئين من إريتريا وإثيوبيا وسوريا واليمن، من بين دول أخرى.[14] وفي حالة السفر إلى بلدان ثالثة بحثًا عن الأمان، يجب إحالة هؤلاء الأشخاص إلى إجراءات اللجوء المحلية للنظر في طلباتهم للحصول على الحماية الدولية. أما اللاجئون الذين أجبرهم الوضع في السودان على العودة إلى بلدهم الأصلي في ظروف معاكسة، قد يجدون أنفسهم في وضع يحتاجون فيه إلى الفرار مرة أخرى إلى بلد ثالث. يجب إحالة هؤلاء الأشخاص أيضًا إلى إجراءات اللجوء المحلية للنظر في طلباتهم للحصول على الحماية الدولية.

12. وقد يكون هناك رعايا أجانب، وأشخاص عديمي الجنسية وأشخاص غير محددي الجنسية، الذين يحتاجون إلى حماية دولية ويتمتعون بأشكال أخرى من الإقامة القانونية في السودان. وتوصي المفوضية بإحالة هؤلاء الأشخاص إلى إجراءات اللجوء المحلية في الدولة التي يطلبون فيها الحماية الدولية.

إرشادات عدم الإعادة القسرية

13. بما أن الحالة في السودان متقلبة وقد تظل غير مؤكدة لبعض الوقت في المستقبل، تدعو المفوضية الدول إلى تعليق الإعادة القسرية للمواطنين والأشخاص عديمي الجنسية الذين كانوا يقيمون بصفة اعتيادية في السودان، بمن فيهم أولئك الذين سبق أن رُفضت طلبات لجوئهم. يُعد الحظر المفروض على الإعادة القسرية بمثابة الحد الأدنى مما يجب تقديمه لهؤلاء الأشخاص ويجب أن يظل ساريًا حتى يحين الوقت الذي يتحسن فيه الوضع الأمني في السودان بشكل كبير للسماح بعودة آمنة وكريمة لأولئك الذين تقرر أنهم ليسوا بحاجة إلى حماية دولية.

14. ستواصل المفوضية متابعة الوضع في السودان بهدف تقييم احتياجات الحماية الدولية الناشئة عن الوضع الراهن.

[14] For UNHCR country guidance on these populations, see UNHCR, Position on Returns to Ethiopia, March 2022, www.refworld.org/docid/623079204.html; UNHCR, UNHCR Position on Returns to South Sudan – Update III, October 2021, www.refworld.org/docid/617676f04.html; UNHCR, Position on Returns to Yemen – Update I, October 2021, www.refworld.org/docid/6171436e4.html; UNHCR, International Protection Considerations with Regard to People Fleeing the Syrian Arab Republic, Update VI, March 2021, www.refworld.org/docid/606427d97.html; UNHCR, Eligibility Guidelines for Assessing the International Protection Needs of Asylum-Seekers from Eritrea, 20 April 2011, www.refworld.org/docid/4dafe0ec2.html.